Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1 | Page 651 – 669 |2026 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Relationship Between Academic Stress and Academic and Career Aspirations Among Medical Students at the University of Derna: A Case Study in the Aftermath of Storm Daniel

Randa Yassin Al-Hassi [1,*], Abdulbaset Salah Mohammed Alshukri [2]

[1] Education and Psychology, Libyan Academy for Graduate Studies, – Benghazi Branch; Derna -libya..

[2] Accounting, Libyan Academy for Graduate Studies, – Derna Branch; Derna -libya.

***Corresponding author:** randayassin2025@gmail.com & alshukri2k2@gmail.com*

Keywords

1. Academic Stress
2. Academic Ambition
3. Professional Ambition
4. Medical Students
5. University of Derna
6. Storm Daniel

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between academic stress and academic and career aspirations among fifth-year medical students at the Faculty of Medicine, University of Derna, in the aftermath of Storm Daniel, using a descriptive–analytical approach. The study sample consisted of 34 male and female students selected through convenience sampling. Data were collected using an electronic questionnaire whose validity and reliability were verified,The results indicated that the level of academic stress was moderate (3.61), with the most prominent sources being examinations, lack of psychological support, and the intensity of academic coursework. The level of academic and career aspiration was moderately high (3.47), with a clear emphasis on acquiring professional experience. Spearman's correlation analysis revealed a statistically significant moderate inverse relationship between academic stress and aspiration ($\rho = -0.352$, $p = 0.041$), with the items related to "lack of psychological support" and "emergency events" showing the strongest negative association with aspiration,Furthermore, the linear regression model failed to achieve statistical significance, suggesting that the relationship between the two variables is mediated by other factors. The study concluded that academic stress negatively affects academic and career aspirations, particularly the professional dimension, and that psychological support and resilience in coping with disasters are critical factors in sustaining students' aspirations. Accordingly, the study recommended strengthening psychological and counseling support services, developing career guidance programs, and establishing flexible mechanisms to address exceptional circumstances.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1 | Page 651 – 669 | 2026
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

علاقة الضغوط الأكاديمية بالطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة : دراسة حالة بعد عاصفة دانيال

رنده ياسين الحاسي [1،*] , عبد الباسط صلاح محمد الشكري [2]

[1] تربية وعلم نفس – الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، فرع بنغازي؛ درنة- ليبيا.

[2] محاسبة – الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، فرع درنة ؛ درنة- ليبيا.

*المؤلف: randayassin2025@gmail.com & alshukri2k2k2@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. الضغوط الأكاديمية
2. الطموح الأكاديمي
3. الطموح المهني
4. طلبة الطب
5. جامعة درنة
6. عاصفة دانيال

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة السنة الخامسة بكلية الطب بجامعة درنة في أعقاب عاصفة دانيال، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من 34 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتاحة، وتم جمع البيانات عبر استبانة إلكترونية تم التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط الأكاديمية كان متوسطًا (3.61)، وكانت أبرز مصادرها: الامتحانات، ضعف الدعم النفسي، وكثافة المقررات. كما بلغ مستوى الطموح الأكاديمي والمهني متوسطًا مائلًا للارتفاع (3.47)، مع تركيز واضح على اكتساب الخبرات المهنية. كشف تحليل سبيرمان وجود علاقة عكسية متوسطة القوة ودالة إحصائيًا بين الضغوط الأكاديمية والطموح ($\rho = -0.352$، $p = 0.041$)، إذ سجلت فقرات "ضعف الدعم النفسي" و"الأحداث الطارئة" أعلى ارتباط سلبي بالطموح. كما فشل نموذج الانحدار الخطي في تحقيق دلالة إحصائية، ما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين تتوسطها عوامل أخرى. خلصت الدراسة إلى أن الضغوط الأكاديمية تؤثر سلبًا في الطموح، خصوصًا في الجوانب المهنية، وأن الدعم النفسي والمرونة في مواجهة الكوارث عاملان حاسمان في الحفاظ على الطموح. أوصت الدراسة بتعزيز الدعم النفسي والإرشادي، وتطوير برامج التوجيه المهني، وإنشاء آليات مرنة للتعامل مع الظروف الاستثنائية.

المقدمة:

في السنوات الأخيرة، أصبحت الضغوط الأكاديمية من القضايا المحورية التي تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والمهني للطلاب، خاصة في التخصصات الطبية التي تتطلب مستوى عالٍ من الالتزام والتركيز وتتعدد مصادر هذه الضغوط، بدءًا من متطلبات الدراسة المكثفة، مرورًا بالاختبارات والبحوث، وصولاً إلى التحديات النفسية والاجتماعية وفي البيئة الليبية، تُعتبر جامعة درنة من أبرز المؤسسات التعليمية التي تُقدم برامج دراسات طبية متقدمة ومع الأحداث الكبرى مثل عاصفة دانيال، تتزايد التحديات التي يواجهها الطلاب، مما يؤثر سلبًا على طموحاتهم الأكاديمية والمهنية وتشير الدراسات إلى أن الضغوط الأكاديمية تؤثر سلبًا على الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، مما قد يؤدي إلى انخفاض في الأداء الأكاديمي وزيادة في مستويات القلق والتوتر (Picker-Roesch & Lang, 2024) ومن خلال هذه الدراسة، نسعى إلى فهم تأثير الضغوط الأكاديمية على طموحات طلبة كلية الطب بجامعة درنة، خاصة بعد الأحداث الطبيعية الكبرى مثل عاصفة دانيال، وكيفية تأثيرها على مساراتهم الأكاديمية والمهنية.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (ÖZGAN&Et Al ,2008) بعنوان:

" Eğitim Fakültesi Öğrencileri Tarafindan Sinifta Algilanan Stres Nedenleri Ve Kişisel Değişkenlerin Strese Olan Etkisi... "

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسببة للضغط لدى الطلاب وفحص العلاقة بين الضغط ومتغيرات مثل الجنس، العمر، مستوى الدخل، المستوى الأكاديمي، مكان الإقامة، والتخصص الدراسي وتم جمع البيانات باستخدام مقياس مكون من 20 بندًا لقياس أسباب الضغط في الفصل، بالإضافة إلى استمارة المعلومات الشخصية. شملت عينة الدراسة 110 طالبًا من كلية التربية في جامعة غازي عنتاب، تم اختيارهم عشوائيًا. استخدم الباحثون التحليل الإحصائي (اختبار t وتحليل التباين ANOVA) لفحص الفروق والعلاقات بين المتغيرات وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط بين الطلاب بناءً على الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر تعرضًا للضغط من الطلاب الذكور. كما وجدت فروق تعزى إلى مكان الإقامة، حيث أظهر الطلاب المقيمون في السكن الجامعي مستويات أعلى من الضغط مقارنة بالمقيمين في منازلهم أو أماكن أخرى. بالإضافة إلى ذلك، اختلف مستوى الضغط حسب التخصص الدراسي، حيث سجل طلاب قسم التعليم الابتدائي أعلى المستويات. كما ارتبط ارتفاع المستوى الأكاديمي بزيادة الضغط. لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى العمر أو مستوى الدخل وأما أهم أسباب الضغط التي تم تحديدها فكانت القلق من الامتحانات والمخاوف المستقبلية، يليهما أسلوب التدريس الممل وعدم اتساق آراء المدرسين. على الجانب الآخر، كانت المشاكل مع الزملاء وعدم القدرة على التواصل معهم من أقل العوامل تأثيرًا وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: تحسين التواصل بين المدرسين والطلاب، تحسين ظروف السكن الجامعي، تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من ضغط مرتفع، وتنويع أساليب التدريس لخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ودعمًا.

تناولت دراسة (سرور، وآخرون، 2021) بعنوان:
"الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في كلا المتغيرين تبعًا لمتغير النوع (ذكور/إناث). استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداتين هما مقياس الطموح الأكاديمي ومقياس الاندماج الجامعي (من إعداد الباحثين) على عينة مكونة من 140 طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة كفر الشيخ وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي تعزى لمتغير النوع باستثناء بعد واحد في كل متغير. أوصت الدراسة بتوفير بيئات تعليمية داعمة، واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة، وتنفيذ برامج تدريبية لتعزيز الاندماج والطموح الأكاديمي لدى الطلبة.

تناولت دراسة (Jameel&Khalaf,2022) بعنوان:
The Academic Pressures and Their Relation with Self Efficiency in University Students.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الضغوط الأكاديمية ومدى وجود فروق فيها تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك قياس مستوى الكفاءة الذاتية والفروق فيها حسب الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن قوة العلاقة الارتباطية بين الضغوط الأكاديمية والكفاءة الذاتية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق أداتين من إعداد الباحثتين هما مقياس الضغوط الأكاديمية ومقياس الكفاءة الذاتية، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. طُبقت الأداتان على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة تكريت للعام الدراسي 2019–2020 وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة، مع وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى تمتع الطلبة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية، مع وجود فروق أيضاً لصالح الإناث. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الضغوط الأكاديمية والكفاءة الذاتية وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتخفيف الضغوط الأكاديمية وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وخصوصاً الإناث وطلبة التخصصات العلمية. كما اقترحت إجراء مزيد من الدراسات على مراحل تعليمية أخرى وفئات مجتمعية متنوعة.

تناولت دراسة (محمد، 2022) بعنوان:
"مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة وفقاً لبعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية الآداب. استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية من إعداد "ليوتنا وأبو سريع"، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ واختبار t وتحليل التباين الأحادي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط

النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص أو مكان الإقامة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوع الضغوط النفسية لدى الطلبة، وتوفير الرعاية الصحية والمراكز الإرشادية في الجامعات، وعقد ندوات توعوية لأولياء الأمور، ومواكبة التطور في برامج الإرشاد النفسي.

تناولت دراسة (Khatake& et al، 2022) بعنوان:

" Stress Among Medical Students And Its Impact On Academic Performance."

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الضغوط بين طلاب الطب وتقييم تأثيرها على أدائهم الأكاديمي. استخدمت الباحثون منهجًا وصفيًّا مقطعيًا، وشملت العينة 113 طالبًا وطالبة من السنة الثانية والثالثة في كلية الطب بمستشفى Great Eastern الطبية في سريكاكولام، أندرا براديش، الهند وتم جمع البيانات باستخدام استبيان يشمل معلومات ديموغرافية ومقياس Kessler للضغوط النفسية (K–10) وتقييم الأداء الأكاديمي بناءً على علامات الامتحانات الداخلية. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الضغوط كانت 76.11%، حيث كانت خفيفة لدى 38.05%، ومتوسطة لدى 19.47%، وشديدة لدى 18.59% من الطلاب وكما أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي ذي دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط والأداء الأكاديمي ($p<0.0001$)، حيث ارتبطت المستويات الأعلى من الضغوط بأداء أكاديمي أضعف. أوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات إدارة الوقت وتشجيع الطلاب على ممارسة أنشطة تخفيف الضغوط مثل التأمل والهوايات والنشاط البدني لتحسين صحتهم النفسية والأداء الأكاديمي.

تناولت دراسة (الفيتوري شميله، 2023) بعنوان:

"مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية فرع مصراته قاعات الجامعة الأسمرية الإسلامية أنموذجاً"

هدفت الدراسة إلى البحث عن مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا وفحص الفروق في مستوى الطموح وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس مستوى الطموح المُعد من قِبل سيد التواب عبد العظيم وسيد عبد العظيم محمد على عينة مكونة من 80 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراته. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واختبار (Z) لفحص الفروق بين المتوسطات. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى عينة الدراسة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لصالح الإناث، وكذلك لصالح طلبة التخصصات الإنسانية مقارنة بزملائهم في التخصصات التطبيقية. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها الحاجة إلى مزيد من الدراسات حول مستوى الطموح، وتصميم برامج إرشادية لتعزيز الطموح، وتحسين بيئة التعلم والبحث لطلبة الدراسات العليا.

تناولت دراسة (الفالح، 2024) بعنوان:

"الضغوط النفسية لدى طلبة الطب المصابون بمتلازمة القولون العصبي بجامعة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب بجامعة بنغازي المصابين

بمتلازمة القولون العصبي، والكشف عن وجود فروق في مستوى هذه الضغوط تعزى لمتغيرات العمر، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ونوع المرض، ومدة الإصابة، والتاريخ المرضي العائلي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية متاحة مكونة من 109 طالب وطالبة من المصابين بالقولون العصبي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية الذي أعدته الباحثة وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية الصحية، والشخصية، والدراسية، والبيئية، بينما كانت مستويات الضغوط الاجتماعية منخفضة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية أو الطبية المدروسة وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بفتح مكاتب للتأهيل والإرشاد النفسي في الجامعات لتقديم برامج إرشادية تساعد الطلاب على مواجهة الضغوط النفسية، وتنظيم دورات تدريبية لتعزيز مهارات التعامل مع الضغوط، وتوعية الطلاب المصابين بمتلازمة القولون العصبي بتجنب العوامل التي تزيد من أعراض المرض مثل التوتر والقلق والسهر والأطعمة المهيجة للقولون.

تناولت دراسة الشريف (2024) بعنوان:

"استراتيجية حل المشكلات لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية – قصر بن غشير"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام استراتيجية حل المشكلات والضغوط الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية المتوقع تخرجهم في فصل ربيع 2024، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية حل المشكلات وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية تعزى إلى متغير التخصص، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين استراتيجية حل المشكلات والضغوط الأكاديمية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها 100 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بقصر بن غشير المتوقع تخرجهم في ربيع 2024، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عمدية. واستخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات، هما: مقياس حل المشكلات من إعداد Heppner & Peterson (1982) بعد ترجمته وتعديله، ومقياس الضغوط الأكاديمية من إعداد الباحثة. وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداتين باستخدام أساليب إحصائية مناسبة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة استخدام استراتيجية حل المشكلات وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية كانت متوسطة بشكل عام لدى عينة الدراسة. كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص، وكذلك لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجية حل المشكلات والضغوط الأكاديمية وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز استخدام استراتيجية حل المشكلات وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية، وتطوير مناهج كليات التربية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ودمج هذه المهارات في البرامج الدراسية، مع التأكيد على أهمية التطوير المستمر لبرامج إعداد المعلمين.

تناولت دراسة (Shembesh& et al، 2025) بعنوان:

" The psychological impact of storm Daniel on medical students at the University of Derna In Libya: A cross-sectional study. "

هدفت الدراسة إلى تقييم انتشار أعراض القلق والاكتئاب والأفكار الانتحارية بين الطلاب بعد الكارثة الطبيعية، وتحديد العوامل المرتبطة بها. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًّا مقطعيًا، وتم جمع البيانات من 225 طالبًا وطالبة خلال الفترة من فبراير إلى مارس 2024 باستخدام استبيان إلكتروني شمل مقياس GAD-7 للقلق ومقياس PHQ-9 للاكتئاب، بالإضافة إلى بيانات ديموغرافية. أظهرت النتائج أن 42.2% من الطلاب عانوا من قلق متوسط إلى شديد، و51.1% عانوا من اكتئاب متوسط إلى شديد، بينما أفاد 48.9% بوجود أفكار انتحارية بدرجات متفاوتة. وجدت الدراسة أن النزوح الداخلي كان مرتبطًا بشكل كبير بكل من القلق والاكتئاب، بينما كان الجنس (الإناث) مهمًا للقلق في النموذج متعدد المتغيرات وأوصت الدراسة بضرورة توفير خدمات الصحة النفسية المستهدفة، وبناء شبكات دعم للطلاب، ودمج الصحة النفسية في الرعاية الصحية الأولية، وتعزيز برامج التوعية والتثقيف الصحي في المجتمع والجامعات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف جانب لم يتم التطرق إليه في البحوث السابقة، وهو العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب في سياق ما بعد كارثة طبيعية. فمعظم الجهود البحثية السابقة انشغلت بالكشف عن مستوى الضغوط الأكاديمية أو النفسية لدى الطلبة وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أو تحصيلية، أو انحصرت في دراسة الأثر النفسي للكوارث على الصحة العقلية، دون أن تربط تلك الضغوط بالطموح الذي يعد دافعًا أساسياً في صياغة المستقبل الأكاديمي والمهني للطلبة. هذا يترك فجوة معرفية واضحة تتمثل في غياب فهم أعمق لمدى تأثير الضغوط على طموحات الطلبة وتوجهاتهم المستقبلية، خاصة في بيئات أكاديمية صعبة ككليات الطب وتبرز قوة الدراسة الحالية في كونها تجمع بين البعد الأكاديمي والبعد المهني، ضمن إطار استثنائي يعكس الظروف التي أعقبت الكارثة، ما يجعلها تقدم إضافة جديدة للأدبيات من خلال النظر إلى الطموح باعتباره متغيرًا محوريًا يتأثر بالضغوط. غير أن نقطة الضعف التي قد تواجه مثل هذه الدراسات تكمن في صعوبة قياس الطموح باعتباره مفهوماً ديناميكياً متعدد الأبعاد، يتداخل فيه الجانب الشخصي مع الأكاديمي والمهني. ومع ذلك، فإن قيمة الدراسة تكمن في محاولتها سد هذه الثغرة وفتح آفاق جديدة أمام بحوث تستكشف العلاقة بين الضغوط الخارجية والطموحات المستقبلية للطلبة، بما يسهم في وضع برامج إرشادية وداعمة أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الضغوط الأكاديمية والنفسية لدى الطلبة الجامعيين، فإن معظمها انحصر في الكشف عن مستويات هذه الضغوط وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أو تحصيلية، أو ركّز على الأعراض النفسية الناجمة عنها دون التعمق في انعكاسها على طموحات الطلبة الأكاديمية والمهنية وكما لم تحظَ الظروف الاستثنائية التي يمر بها طلبة كلية الطب بعد الكوارث الطبيعية بالاهتمام الكافي، على الرغم من خصوصيتها وأثرها العميق على المسار الأكاديمي والمهني ومن هنا تبرز مشكلة

الدراسة في السعي إلى فهم علاقة الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال على مستوى طموحهم الأكاديمي والمهني، بوصفه جانبًا حيويًا لم تتم دراسته بشكل وافٍ في السياق الليبي أو في ظل ظروف الكوارث الطبيعية

وينبثق عن هذه المشكلة التساؤل الرئيسي:

ما علاقة الضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال؟

من خلال التساؤل الرئيسي يتم اشتقاق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال؟
2. ما مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال؟
3. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بعد عاصفة دانيال؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.
2. تحديد مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بعد عاصفة دانيال.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة مقسمة إلى جانبين:

أولاً: الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تسعى إلى سد فجوة معرفية لم تحظ بالاهتمام الكافي في الأدبيات السابقة، حيث تربط بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني في سياق استثنائي يتمثل في ما بعد الكوارث الطبيعية وكما تسهم الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق بعلم النفس التربوي والإرشاد الأكاديمي من خلال تقديم إطار علمي يوضح العلاقة بين متغيرين أساسيين يؤثران في مسيرة الطلبة الجامعيين، خاصة في كليات الطب التي تتسم بارتفاع مستويات الضغوط الأكاديمية.

ثانياً: الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية للدراسة في أنها تقدم مؤشرات واقعية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في الجامعات، والجهات المسؤولة عن التعليم العالي، من أجل وضع استراتيجيات عملية لتخفيف الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة، وتعزيز طموحاتهم الأكاديمية والمهنية. كما تسهم في تزويد الإدارات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بالمعلومات التي تساعد على تطوير برامج دعم نفسي وإرشادي تتناسب مع خصوصية الظروف التي يمر بها الطلبة بعد الكوارث الطبيعية، بما يضمن استمرار دافعيتهم وتوجههم نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية.

الفرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الصفرية:

لا يوجد علاقة للضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.

الفرضيات الفرعية الصفرية:

1. لا يوجد مستوى مرتفع من الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.
2. لا يوجد مستوى مرتفع من الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.
3. لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال.

نموذج الدراسة

من اعداد الباحثان بالاعتماد على أدبيات الدراسة

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method)، الذي يُستخدم لتوصيف خصائص الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات بين المتغيرات، وهو الأنسب لدراسة علاقة الضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بعد عاصفة دانيال وهذا المنهج يتيح جمع البيانات الكمية من العينة المستهدفة وتحليلها إحصائيًا لاستخلاص النتائج المتعلقة بالمستويات والارتباطات بين المتغيرات.

حدود الدراسة:

1. **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على طلبة سنة الخامسة بكلية الطب بجامعة درنة ،دون غيرهم من طلبة الكليات أو الجامعات الأخرى.
2. **الحدود الزمانية:** أُجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي (2025/2024)، أي في الفترة التي أعقبت عاصفة دانيال وما خلفته من آثار.
3. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلبة سنة خامسة كلية الطب بجامعة درنة فقط.
4. **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن أثر الضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة سنة خامسة بكلية الطب بعد عاصفة دانيال، ولا تتناول متغيرات نفسية أو اجتماعية أخرى.

الإطار النظري:

أولًا: الضغوط الأكاديمية

تُعتبر الضغوط الأكاديمية من الظواهر الشائعة بين طلبة الجامعات، خاصةً في التخصصات الطبية، نظرًا للمتطلبات الدراسية العالية والضغط الزمني المستمر وتشير الدراسات إلى أن هذه الضغوط تنشأ نتيجة لعوامل متعددة، مثل كثافة المنهج الدراسي، التقييمات المستمرة، وضغط الأداء العالي (Picker-Roesch et al., 2024) وتُظهر الأبحاث أن الضغوط الأكاديمية تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للطلاب، مما يؤدي إلى زيادة معدلات القلق والاكتئاب، وقد تصل إلى التفكير في الانتحار في بعض الحالات (Guo et al., 2024).

ثانيًا: الطموح الأكاديمي والمهني

الطموح الأكاديمي والمهني يُعتبر دافعًا رئيسيًا لتحقيق النجاح والتقدم في الحياة المهنية وتشير الدراسات إلى أن الطموح يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحصيل الأكاديمي، حيث يُحفز الطلاب على بذل المزيد من الجهد والتركيز ومع ذلك، قد تتأثر مستويات الطموح بالضغوط الأكاديمية،

حيث أظهرت الأبحاث أن الضغوط المرتفعة قد تؤدي إلى تقليل الطموح المهني، خاصةً بين الإناث (Picker–Roesch et al., 2024).

ثالثًا: العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والطموح الأكاديمي والمهني

تشير الدراسات إلى وجود علاقة معقدة بين الضغوط الأكاديمية والطموح ، ففي حين أن الضغوط المعتدلة قد تُحفز الطلاب على تحقيق أهدافهم، فإن الضغوط المرتفعة قد تؤدي إلى تراجع الطموح الأكاديمي والمهني وتُظهر الأبحاث أيضًا أن هذه العلاقة تتأثر بعوامل مثل الجنس، حيث أظهرت دراسة أن الإناث يُظهرن طموحًا مهنيًا أقل مقارنة بالذكور في ظل نفس مستويات الضغوط (Picker–Roesch et al., 2024).

دراسة حالة (الإطار العملي):

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة الإلكترونية (Google Form) كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تصميمها استنادًا إلى أهداف الدراسة ومحاورها التالية:

- الضغوط الأكاديمية
- الطموح الأكاديمي والمهني

آلية اختيار العينة

تم اعتماد أسلوب العينة المتاحة (Convenience Sampling)، نظرًا لظروف استثنائية بعد عاصفة دانيال، حيث تقلص العدد الكلي لطلبة السنة الخامسة بكلية الطب بجامعة درنة إلى 42 طالبًا وطالبة فقط. وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا عبر Google Form على جميع الطلبة عبر مجموعاتهم الرسمية في تطبيق WhatsApp، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية. وقد استجاب 34 طالبًا وطالبة، بما يمثل نسبة استجابة 81%، وهي نسبة مقبولة في الدراسات الميدانية في الظروف الاستثنائية.

جدول (1): التوزيع الطبيعي :

البيان	Sig.Shapiro–Wilk	Statistic
المحور الاول	0.00	0.465
المحور الثاني	0.00	0.471

تشير نتائج اختبار شيبيرو–ويلك (Shapiro–Wilk) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) لكل من المحور الأول والمحور الثاني تساوي 0.00، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد عادة $\alpha = 0.05$ ووفقًا للمعيار الإحصائي، عندما تكون قيمة الدلالة أقل من 0.05، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا، مما يعني أن البيانات لا تتوزع توزيعًا طبيعيًا وأما بالنسبة لقيمة الإحصاء (Statistic) فقد بلغت 0.465 للمحور الأول و0.471 للمحور الثاني، وهي قيم منخفضة نسبيًا وتشير إلى انحراف واضح عن الشكل المثالي للتوزيع الطبيعي، إذ إن القيمة تقترب من الواحد الصحيح فقط عندما يكون التوزيع قريبًا من الطبيعي.

جدول (2) :ثبات أداء وصدق الدراسة:

البيان	ألفا كرونباخ	الصدق الداخلي
المحور الاول	0.60	0.77
المحور الثاني	0.758	0.87
الاستبانة ككل	0.69	0.83

تشير نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بثبات وصدق أداء أداة الدراسة إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق الداخلي تقع في نطاق مقبول يدل على جودة الأداة واستقرارها،فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول 0.60، وهي تمثل مستوى مقبول من الثبات في الدراسات الاجتماعية والتربوية

التي تتناول سلوكيات أو اتجاهات يصعب ضبطها بدقة (Thorndike,1995) بينما بلغ معامل الصدق الداخلي للمحور ذاته 0.77، مما يعكس ارتباطًا جيدًا بين فقرات المحور وصدق تمثيلها للمفهوم الذي تقيسه وأما المحور الثاني فقد أظهر ثباتًا أعلى، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.758 وهي تدل على اتساق داخلي جيد، في حين كانت قيمة الصدق الداخلي 0.87، وهي قيمة مرتفعة تؤكد أن الفقرات تعبر بدرجة عالية عن البعد النظري الذي صممت لقياسه وعند النظر إلى الاستبانة ككل، نجد أن معامل ألفا كرونباخ الكلي بلغ 0.69 وهو قريب من الحد المقبول (0.70) الذي يعد مؤشرًا على ثبات مقبول للأداة بشكل عام، في حين بلغت قيمة الصدق الداخلي 0.83، مما يعزز من قوة الاستبانة ومصداقيتها في قياس متغيرات الدراسة.

جدول (3) : وصف المعلومات الديمغرافية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	%8.8
انثى	31	%91.2
المجموع	34	%100
العمر	التكرار	النسبة المئوية
23–25 سنة	2	٪5.9
أكثر من 25 سنة	32	٪94.1
المجموع	34	٪100
الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
منزل العائلة	29	%85.3
مكان اخر	5	%14.7
المجموع	34	%100
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/اء	27	%79.4
متزوج/ة	7	%20.6
المجموع	34	%100

تشير الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، والمكونة من طلبة كلية الطب – السنة الخامسة بجامعة درنة، إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة من الإناث، إذ بلغت نسبتهم 91.2% مقابل 8.8% من الذكور، وهو ما يعكس هيمنة العنصر النسائي بين طلبة هذه المرحلة الدراسية وربما يعبر عن الواقع الفعلي لتوزيع الطلبة في الكلية. كما تُظهر النتائج أن معظم الطلبة (94.1%) تتراوح أعمارهم فوق 25 سنة، في حين أن نسبة محدودة (5.9%) تقع أعمارهم بين 23–25 سنة، وهو ما يتوافق مع طبيعة المدة الزمنية الطويلة للدراسة في كلية الطب التي تمتد لعدة سنوات وأما فيما يتعلق بمكان الإقامة، فقد تبين أن أغلب الطلبة (85.3%) يقيمون في منزل

العائلة، بينما يقيم 14.7% في أماكن أخرى، مما يدل على أن معظم أفراد العينة يعيشون في بيئة أسرية مستقرة توفر لهم الدعم الاجتماعي والنفسي اللازم خلال فترة الدراسة. وفيما يخص الحالة الاجتماعية، فقد تبين أن 79.4% من الطلبة غير متزوجين، مقابل 20.6% متزوجين، وهو توزيع طبيعي بالنظر إلى المرحلة العمرية والأكاديمية للعينة التي ما تزال في مرحلة الدراسة الجامعية.

جدول (4-5) متغيرات الدراسة: جدول (4) :الضغوط الأكاديمية

ر.م	مضمون الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
1	أشعر بضغط كبير نتيجة كثافة المقررات الدراسية.	4.00	1.128	عالية	3
2	الامتحانات تمثل مصدرًا أساسيًا للقلق بالنسبة لي.	4.24	1.103	عالية	1
3	أجد صعوبة في الموازنة بين متطلبات الدراسة وحياتي الشخصية.	3.62	1.129	متوسطة	5
4	ضيق الوقت يعيقني عن إنجاز الواجبات بالشكل المطلوب.	3.79	1.149	عالية	4
5	أتأثر نفسيًا بمتابعة درجاتي وتحصيلي الدراسي.	3.79	1.175	عالية	4
6	الأحداث الطارئة مثل عاصفة دانيال زادت من أعبائي الدراسية.	3.06	1.347	متوسطة	9
7	أواجه صعوبة في تقبّل أساليب التدريس الحالية.	3.41	1.480	متوسطة	8
8	كثرة الأنشطة الأكاديمية تزيد من شعوري بالتوتر.	2.44	1.561	متوسطة	7
9	أخشى الفشل الأكاديمي بشكل مستمر.	3.53	1.331	متوسطة	6
10	ضعف الدعم النفسي في الكلية يزيد من شعوري بالضغط.	4.18	1.086	عالية	2
–	المتوسط العام	3.61	1.25	متوسطة	–

تشير نتائج تحليل محور الضغوط الأكاديمية إلى أن المتوسط العام بلغ (3.61) بانحراف معياري مقداره (1.25)، وهي قيمة تُظهر مستوى متوسط من الضغوط الأكاديمية بين طلبة كلية الطب – السنة الخامسة بجامعة درنة. وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة يواجهون ضغوطًا أكاديمية متفاوتة الشدة، تتراوح بين العالية والمتوسطة، تبعًا لطبيعة كل جانب من جوانب العملية التعليمية وقد تبيّن أن أعلى مصادر الضغط الأكاديمي تمثلت في الامتحانات التي شكّلت مصدرًا أساسيًا للقلق بمتوسط بلغ (4.24) وانحراف معياري (1.103)، مما يعكس حالة من التوتر المرتبط بتوقعات الأداء والنجاح، وهو أمر شائع بين طلبة الطب نظرًا لصعوبة المقررات وارتفاع مستوى التنافس الأكاديمي. كما احتلت فقرة ضعف الدعم النفسي في الكلية المرتبة الثانية بمتوسط (4.18) وانحراف معياري (1.086)، وهو ما يشير إلى حاجة الطلبة إلى دعم نفسي وتربوي أكبر يساعدهم على التكيف مع ضغوط الدراسة. تلتها فقرة كثافة المقررات الدراسية بمتوسط (4.00) وانحراف معياري (1.128)، مما يدل على أن عبء المحتوى العلمي يعدّ أحد أبرز العوامل المسببة للضغط الأكاديمي لدى العينة وأما الفقرات ذات المتوسطات المتوسطة، فقد عكست طبيعة الضغوط الثانوية التي يعيشها الطلبة، مثل صعوبة الموازنة بين متطلبات الدراسة والحياة الشخصية بمتوسط (3.62)، وضيق الوقت في إنجاز الواجبات بمتوسط (3.79)، والخوف من الفشل الأكاديمي بمتوسط (3.53)، وهي مؤشرات تدل على أن إدارة الوقت وتقدير الذات الأكاديمي يمثلان تحديين حقيقيين للطلبة في هذه المرحلة. كما أظهرت فقرة الأحداث الطارئة مثل عاصفة دانيال متوسطًا مقداره (3.06) بانحراف (1.347)، ما يعني أن الظروف الخارجية الطارئة كانت عاملاً إضافيًا ساهم في زيادة الأعباء الدراسية لدى الطلبة، وإن بدرجة معتدلة وفي المقابل، جاءت فقرة كثرة الأنشطة الأكاديمية تزيد من شعوري بالتوتر بمتوسط منخفض نسبيًا (2.44) وانحراف (1.561)، مما يوحي بأن الطلبة لا يرون في الأنشطة الأكاديمية عاملاً رئيسًا في زيادة الضغوط، ربما لندرة هذه الأنشطة أو لكونها لا تشكّل عبئًا فعليًا ضمن جدولهم الدراسي المكثف وبوجه عام، تُظهر هذه النتائج أن الضغوط الأكاديمية التي يواجهها طلبة الطب في جامعة درنة تتركز حول الجوانب الجوهرية للعملية التعليمية مثل الامتحانات، والمقررات الكثيفة، وضعف الدعم النفسي، بينما تتراجع حدتها في الجوانب الثانوية كالنشاطات الموازية. كما أن قيمة الانحراف المعياري (1.25) تعكس تباينًا ملحوظًا في استجابات الطلبة، مما يدل على أن مستوى الضغوط يختلف من طالب إلى آخر تبعًا لعوامل فردية وأكاديمية ونفسية. وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أهمية تطوير برامج دعم نفسي وأكاديمي موجهة خصيصًا لطلبة الطب، لمساعدتهم على إدارة الضغوط وتحقيق التوازن بين متطلبات الدراسة وصحتهم النفسية.

جدول (5): الطموح الأكاديمي والمهني

ر.م	مضمون الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
1	أسعى دائمًا لتحقيق التفوق الأكاديمي.	3.71	1.088	عالية	3
2	لدي رغبة قوية في متابعة الدراسات العليا بعد التخرج.	3.62	1.181	متوسطة	4
3	أطمح للحصول على تخصص دقيق في مجال الطب.	3.15	1.500	متوسطة	9
4	أسعى لاكتساب خبرات إضافية تعزز مستقبلي المهني.	4.35	0.691	عالية	1
5	لا تمنعني الصعوبات من مواصلة طموحي العلمي.	3.59	1.048	متوسطة	5
6	وضعت خطة واضحة لمسيرتي الأكاديمية والمهنية.	2.82	1.290	متوسطة	10
7	لدي دافعية قوية للتغلب على التحديات الدراسية.	3.44	1.211	متوسطة	7
8	أطمح إلى المساهمة في تطوير البحث العلمي في مجالي.	3.35	1.346	متوسطة	8
9	أسعى للحصول على فرص تدريبية تعزز خبرتي العملية.	4.09	1.164	عالية	2
10	طموحي المهني لا يتأثر سلبًا بالظروف الطارئة مثل عاصفة دانيال.	2.53	1.440	منخفضة	6
–	المتوسط العام	3.47	1.20	متوسطة	–

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للمحور الثاني المتعلق بالطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب – السنة الخامسة بجامعة درنة أن المتوسط العام بلغ 3.47 بانحراف معياري قدره 1.20، مما يشير إلى أن مستوى الطموح الأكاديمي والمهني يقع في المدى المتوسط المائل إلى الارتفاع. وهذا يعني أن لدى الطلبة طموحات علمية ومهنية واضحة نسبيًا، إلا أن هذه الطموحات تتأثر بدرجات متفاوتة بعدة عوامل أكاديمية وشخصية وبيئية

وقد اتضح من النتائج أن الطلبة يظهرون مستوىً مرتفعًا من الدافعية نحو التطوير المهني واكتساب الخبرات العملية، حيث حصلت الفقرة التي تنص على "أسعى لاكتساب خبرات إضافية تعزز مستقبلي المهني" على أعلى متوسط بلغ 4.35، وهو ما يعكس إدراك الطلبة لأهمية الخبرة العملية في مستقبلهم الوظيفي. كما جاءت الفقرة "أسعى للحصول على فرص تدريبية تعزز خبرتي العملية" في المرتبة الثانية بمتوسط 4.09، مما يؤكد

حرصهم على تطبيق المعارف النظرية في بيئات تدريبية حقيقية تدعم مسيرتهم المهنية وأما فيما يتعلق بالطموح الأكاديمي، فقد أظهرت النتائج أن الطلبة يسعون إلى تحقيق التفوق الأكاديمي بمتوسط 3.71، إضافة إلى رغبتهم في متابعة الدراسات العليا بعد التخرج بمتوسط 3.62، ما يعكس وعيهم بأهمية التعليم المستمر في تطوير قدراتهم العلمية والطبية. كما أشار متوسط فقرة "لا تمنعني الصعوبات من مواصلة طموحي العلمي" البالغ 3.59 إلى أن لديهم روح المثابرة والإصرار، رغم ما قد يواجهونه من تحديات أثناء الدراسة وفي المقابل، برزت بعض الجوانب التي تعكس تفاوتًا في وضوح الأهداف لدى الطلبة، إذ أظهرت الفقرة "وضعت خطة واضحة لمسيرتي الأكاديمية والمهنية" أدنى متوسط بلغ 2.82، ما يدل على أن جزءًا من الطلبة لم يحدد بعد مسارًا واضحًا لمستقبله العلمي والمهني، وربما يعزى ذلك إلى ضغوط الدراسة الطبية وطبيعة المرحلة التي تتطلب تركيزًا كبيرًا على الجانب الأكاديمي. كما جاءت فقرة "طموحي المهني لا يتأثر سلبًا بالظروف الطارئة مثل عاصفة دانيال" بمتوسط 2.53، مشيرةً إلى أن الأحداث الطارئة والظروف الصعبة قد أثرت نسبيًا في طموحات الطلبة واتجاهاتهم المستقبلية وعمومًا، تعكس النتائج أن طلبة كلية الطب في جامعة درنة يتمتعون بمستوى جيد من الطموح الأكاديمي والمهني، ويتطلعون إلى التميز والتطوير الذاتي، سواء من خلال الدراسات العليا أو اكتساب المهارات العملية، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة لتعزيز قدرتهم على تخطيط مسيرتهم المستقبلية بوضوح أكبر، ودعمهم نفسيًا وأكاديميًا لمواجهة التحديات والظروف التي قد تؤثر في طموحاتهم العلمية والمهنية.

اختبار الفرضية الرئيسية:

الفرضية الصفرية (H_0):

لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ للضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال أي انه $H_0: \beta = 0$.

الفرضية البديلة (H_1):

توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ للضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة كلية الطب بجامعة درنة بعد عاصفة دانيال أي أنه $H_1: \beta \neq 0$

جدول (6): مصفوفة الارتباط (سبيرمان) لفقرات الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالطموح الكلي

م	فقرة الضغط الأكاديمي	معامل سبيرمان (ρ)	مستوى المعنوية (Sig.)	الدلالة
1	كثافة المقررات الدراسية	−0.38	0.024	دالة
2	الامتحانات والتقييم المستمر	−0.41	0.015	دالة
3	الموازنة بين الدراسة والحياة الشخصية	−0.29	0.098	غير دالة
4	ضيق الوقت لإنجاز المهام	−0.33	0.056	غير دالة
5	متابعة الدرجات والمعدل التراكمي	−0.36	0.033	دالة
6	أحداث طارئة (تداعيات عاصفة دانيال)	−0.44	0.008	دالة جداً
7	صعوبة التكيف مع أساليب التدريس	−0.21	0.223	غير دالة
8	كثرة الأنشطة والمتطلبات العملية	−0.17	0.312	غير دالة

9	الخوف من الفشل الأكاديمي	0.39–	0.021	دالة
10	ضعف الدعم النفسي والاجتماعي	0.47–	0.003	دالة جداً

جدول (7): مصفوفة الارتباط (سبيرمان) لفقرات الطموح وعلاقتها بالضغوط الكلية

م	فقرة الطموح الأكاديمي والمهني	معامل سبيرمان (ρ)	مستوى المعنوية (Sig.)	الدلالة
1	الرغبة في التفوق الأكاديمي	0.31–	0.070	غير دالة
2	الرغبة في إكمال الدراسات العليا	0.27–	0.113	غير دالة
3	السعي نحو التخصص الدقيق	0.22–	0.201	غير دالة
4	الحرص على اكتساب خبرات إضافية	0.48–	0.002	دالة جداً
5	عدم الإحباط أمام الصعوبات	0.35–	0.040	دالة
6	وجود خطة واضحة للمستقبل	0.43–	0.009	دالة جداً
7	دافعية التغلب على التحديات الراهنة	0.33–	0.055	غير دالة
8	الرغبة في المساهمة في البحث العلمي	0.26–	0.132	غير دالة
9	البحث عن فرص تدريبية وتطويرية	0.49–	0.001	دالة جداً
10	عدم تأثر الطموح بالظروف الطارئة	0.52–	< 0.001	دالة جداً

نتائج تحليل الانحدار الخطي (لاختبار الفرضية الرئيسية)

رغم عدم كفاية النموذج للتفسير، يُعرض الجدول أدناه لتوثيق رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية إحصائياً في سياق الانحدار الخطي:

جدول (8): ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (المتغير التابع: الطموح)

المتغير	معامل الانحدار B	المعامل البيتا Beta	قيمة t	مستوى المعنوية
الثابت (Constant)	4.58	---	2.71	0.011
الضغوط الأكاديمية	0.308–	0.179–	1.03–	0.311

- **معامل الارتباط (R):** 0.179
- **معامل التحديد (R^2):** 0.032
- **قيمة F: 1.061** 1.061 (بمستوى معنوية 0.311)

القرار الإحصائي بشأن الفرضية:

بناءً على النتائج أعلاه، وبما أن قيمة Sig. F أكبر من مستوى الدلالة 0.05، نقبل الفرضية الصفرية H0 التي تنص على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للضغوط الأكاديمية على الطموح الأكاديمي والمهني باستخدام نموذج الانحدار الخطي، ونكتفي بوصف العلاقة الارتباطية من خلال "سبيرمان" التي أظهرت ارتباطاً عكسياً معنوياً في بعض الفقرات الجوهرية.

مبررات اختيار الاختبارات غير المعلمية

تم فحص البيانات قبل البدء بالتحليل للتأكد من مدى صلاحيتها لاختبارات الانحدار الخطي البسيط، وقد خلصت النتائج إلى استبعاد نموذج الانحدار والاعتماد على معامل ارتباط "سبيرمان" بناءً على المبررات التالية:

1. عدم تحقق فرضية التوزيع الطبيعي: أظهر اختبار (Shapiro–Wilk) أن القيمة المعنوية لكل من متغيري (الضغوط الأكاديمية والطموح) أقل من

0.05، مما يعني رفض فرضية التوزيع الطبيعي، وهذا يخل بأهم شروط الانحدار الخطي.

2. ضعف القوة التفسيرية للنموذج: بلغت قيمة معامل التحديد المعدل(Adjusted R^2 = 0.002) مع قيمة معنوية للنموذج (Sig. F = 0.311) وهي أكبر من 0.05، مما يشير إلى أن النموذج غير قادر إحصائياً على التنبؤ بالتغير في الطموح بناءً على الضغوط.

3. دقة التقدير: في حالات خرق الفروض الإحصائية المعلمية، يعتبر معامل "سبيرمان" البديل الأقوى والأكثر دقة لتقدير قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات الرتبية أو التي لا تتبع التوزيع الطبيعي.

مناقشة نتائج الدراسة :

تُبيّن النتائج أن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية من جهة، والطموح الأكاديمي والمهني من جهة أخرى، لا يمكن اختزالها في علاقة خطية مباشرة، كما تفترض بعض التفسيرات التقليدية، بل هي علاقة مركّبة تتداخل فيها مجموعة من العوامل الشخصية والسياقية ذات التأثير الحاد. ويبرز في مقدمة هذه العوامل كلٌّ من الكوارث الطبيعية وضعف الدعم النفسي المؤسسي، حيث سجّلت فقرة «ضعف الدعم النفسي» أعلى معامل ارتباط سلبي مع الطموح، وهو ما يشير إلى أن تراجع الطموح لا ينتج بالضرورة عن الضغط الأكاديمي في حد ذاته، بقدر ما ينتج عن غياب البيئة الداعمة القادرة على مساعدة الطالب في تحويل هذا الضغط إلى دافع إيجابي ويأتي هذا التفسير منسجمًا مع ما أظهرته دراسة Shembesh وزملائه بشأن الارتفاع الملحوظ في معدلات القلق والاكتئاب بين طلبة جامعة درنة عقب عاصفة دانيال، بما يعكس الأثر النفسي العميق للكوارث البيئية على الطلبة. كما جاءت فقرة «الأحداث الطارئة» في المرتبة الثانية من حيث القوة التفسيرية، الأمر الذي يؤكد أن الصدمة البيئية لا تقتصر آثارها على اضطرابات نفسية مؤقتة، بل تمتد لتعيد تشكيل تصورات الطلبة حول مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وهو جانب لم يحظَ بالتحليل الكافي في الدراسات السابقة ضمن السياق الليبي وعلى مستوى الطموح، أظهرت النتائج أن أكثر الفقرات تأثرًا بالضغوط الأكاديمية كانت تلك المرتبطة بالتدريب المهني ووضوح الخطة المستقبلية، مما يدل على أن هذه الضغوط لا تُضعف فقط الرغبة في التفوق الدراسي، بل تؤدي أيضًا إلى إرباك القدرة على التخطيط لمسار مهني واضح. ويتضح ذلك من خلال تراجع متوسط فقرة «وضعت خطة واضحة لمسيرتي» إلى (2.82)، وهو أدنى متوسط ضمن محور الطموح، بما يعكس حالة من الغموض المهني أكثر من كونه انخفاضًا عامًا في مستوى الطموح. وبناءً عليه، يمكن أن نقول إن الضغط الأكاديمي في هذا السياق لا يُقلل الطموح بشكل مطلق، بل يُعيد توجيهه نحو تحقيق الحد الأدنى من الاستمرار الأكاديمي، على حساب التطلعات المهنية المستقبلية. وتختلف هذه النتيجة عن ما توصلت إليه دراسة Picker–Roesch، التي ربطت بين الضغط الأكاديمي المتوسط وتحفيز الطموح بشرط توافر دعم نفسي فعّال، وهو شرط يبدو غير متحقق في السياق محل الدراسة وكما أظهرت نتائج التحليل أن نموذج الانحدار الخطي لم يحقق دلالة إحصائية، الأمر الذي يعزز فرضية أن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والطموح ليست علاقة مباشرة، وإنما تتوسطها متغيرات

أخرى، مثل المرونة النفسية، والتحكم الذاتي، والدعم الأسري. وتُعد هذه المتغيرات هي العامل الحاسم في تحديد ما إذا كان الضغط الأكاديمي سيتحوّل إلى حافز للإنجاز أم إلى حالة من الانكفاء والتراجع وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة المستقبلية إلى تبنّي نماذج تفسيرية وتنبؤية أكثر تعقيدًا، تتكامل فيها الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياقية، بدل الاكتفاء بالنماذج الثنائية البسيطة. وعليه، تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تقديم دليل جديد على أن الكوارث الطبيعية لا تؤثر فقط في الصحة النفسية للطلبة، بل تمتد آثارها لتعيد تشكيل مساراتهم المستقبلية، وتؤكد أن الدعم النفسي ليس عنصرًا ثانويًا، بل عاملًا حاسمًا في الحفاظ على الطموح الأكاديمي والمهني واستمراريته.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة توصى الباحثة بعدة توصيات:

- **توصيات للجهات الأكاديمية والإدارية:**

1. **تعزيز الدعم النفسي والتربوي:** إنشاء وحدات إرشاد نفسي وأكاديمي متخصصة في الكلية، تقدّم جلسات إرشادية فردية وجماعية، وبرامج تدريبية في إدارة الضغوط والوقاية من الإرهاق الدراسي.

2. **تحسين بيئة التعلم:** تنويع أساليب التقويم لتقليل الاعتماد الكبير على الامتحانات، وتطوير طرق تدريس تفاعلية تخفف من روتينية المحاضرات، وتوفير مساحات دراسة مناسبة وهادئة.

3. **برامج التخطيط المهني:** تنظيم ورش عمل وجلسات توجيه مهني تساعد الطلبة على وضع خطط واضحة لمسيرتهم الأكاديمية والمهنية، والتعريف بالفرص المتاحة للتدريب والدراسات العليا.

4. **التكيف مع الظروف الاستثنائية:** تطوير آليات مرنة للتعامل مع الظروف الطارئة (مثل الكوارث الطبيعية)، تشمل تعديلات في الجداول الدراسية، وتوفير دعم مادي ومعنوي للطلبة المتضررين.

- **توصيات لأعضاء هيئة التدريس:**

1. **التواصل الفعال:** تحسين التواصل مع الطلبة، وتوضيح التوقعات الدراسية، وتقديم تغذية راجعة بناءة تساهم في تحسين الأداء وتقليل القلق.

2. **المرونة الأكاديمية:** مراعاة الظروف الخاصة للطلبة، وتقديم التسهيلات المناسبة في حالات الضرورة، مع الحفاظ على المعايير الأكاديمية.

- **توصيات للطلبة:**

1. **تنمية مهارات إدارة الضغوط:** المشاركة في برامج تدريبية لتعلم تقنيات إدارة الوقت، والاسترخاء، والتفكير الإيجابي، والتوازن بين الحياة الدراسية والشخصية.

2. **التخطيط المبكر للمستقبل:** البحث عن فرص التدريب والتطوع، والاستفادة من برامج التوجيه المهني، ووضع أهداف مرحلية قابلة للتحقيق.

- **توصيات لصناع القرار في التعليم العالي:**

1. **دعم البحث العلمي:** تمويل مزيد من الدراسات التي تستكشف العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والطموح في سياقات مختلفة، وتقييم فاعلية برامج الدعم المقدمة.

2. **تطوير السياسات الجامعية:** إدماج الصحة النفسية والدعم الأكاديمي في الاستراتيجيات التنموية للجامعات، وضمان توفير الموارد اللازمة لتنفيذها.

- **توصيات للبحوث المستقبلية:**

1. **دراسات طولية:** إجراء دراسات تتبعية لرصد تطور العلاقة بين الضغوط والطموح عبر المراحل الدراسية المختلفة.

2. **دراسات مقارنة:** مقارنة تجربة طلبة الطب مع طلبة التخصصات الأخرى في نفس السياق، لاستخلاص الدروس المستفادة وتعميم الممارسات الجيدة.

3. **دراسات نوعية:** استخدام المناهج النوعية لفهم أعمق لطبيعة تجربة الطلبة مع الضغوط الأكاديمية وآليات تكيفهم معها.

ختاماً، تؤكد الباحثة هذه الدراسة على أهمية تبني نهج شمولي في التعامل مع تحديات الطلبة الأكاديمية والنفسية، خاصة في الظروف الاستثنائية، لضمان استمرار دافعيتهم وتحقيق طموحاتهم العلمية والمهنية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية

[1] الشريف، زينب أبوبكر محمد. (2024). استراتيجية حل المشكلات لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية – قصر بن غشير. مجلة علوم التربية، 16، 77–98.

[2] سرور، محمود محمد إبراهيم، الأبيض، عادل عبدالمعطي، و حبيب، رضا رزق إبراهيم. (2021). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة التربية، ع192, ج4 ، 1231 – 1263.

[3] محمد، معلومة عياد. (2022). مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج، 73، 1–12.

[4] Al-Fitouri Shmeila, N. M. (2023). مستوى الطموح لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية فرع مصراتة قاعات الجامعة الأسمرية الإسلامية أنموذجًا [The level of ambition among Libyan postgraduate students at the Al-Asmariya Islamic University, Misrata branch]. مجلة القرض – مجلة علمية محكمة، 22(2)، 101–117.

ثانياً: المصادر الأجنبية

[1] Alfalah, F. M. F. (2024). Psychological stress among medical students with irritable bowel syndrome at the University of Benghazi in light of some variables.

[2] Guo, H.-B., & Chen, Q. (2024). How do stressful life events affect medical students' academic adjustment? Parallel mediating mechanisms of anxiety and depression. BMC Medical Education. https://doi.org/10.1186/s12909-024-04567-9

[3] Jameel, S. A., & Khalaf, A. M. (2022). The academic pressures and their relation with self-efficiency in university students. Journal of Tikrit University for Humanities, 29(10), 443–466. https://doi.org/10.25130/jtuh.29.10.2.2022.21

[4] Khatake, P., Twinkle, H., & Salgar, A. (2022). Stress among medical students and its impact on academic performance. Biomedicine, 42(3), 621–623. https://doi.org/10.51248/v4213.1212

[5] Özgan, H., Balkar, B., & Eskil, M. (2008). Eğitim fakültesi öğrencileri tarafından sınıfta algılanan stres nedenleri ve kişisel değişkenlerin strese olan etkisi. Electronic Journal of Social Sciences, 7(24), 337–350.

[6] Picker-Roesch, C., & Lang, J. (2024). Stress and career aspirations: A longitudinal study with medical students. Frontiers in Psychology, 15, 1449111. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1449111

[7] Shembesh, R. H., Beshr, M. S., Almasheeti, A. A., Sheltami, A. T., & El-Ojell, A. (2025). The psychological impact of storm Daniel on medical students at the University of Derna in Libya: A cross-sectional study. Cambridge Prisms: Global Mental Health, 12, e82, 1–10. https://doi.org/10.1017/gmh.2025.10039

[8] Sorour, M. M. I., Al-Abyad, A. A. M., & Habib, R. R. I. (2021). Academic ambition and its relationship to university engagement among a sample of university students. Journal of Education, 192(4), 1232–1263.

[9] Thorndike, R. M. (1995). Book Review: Psychometric Theory (3rd ed.) by Jum Nunnally and Ira Bernstein New York: McGraw-Hill, 1994, xxiv + 752 pp. Applied Psychological Measurement, 19(3), 303–305. https://doi.org/10.1177/014662169501900308

[10] Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University–Libya. (n.d.). 25, 354–379.